

# " الأهرام " - لأول مرة خلال ١٠٠ سنة - في

## ٦ طبعات أمس تطورات الموقف في

### " كامب ديفيد "

أمام قارئ الأهرام لحظة بلحظة في طبعة جديدة كل ٧٥ دقيقة على مدى ٨ ساعات.

أصدر أمس " الأهرام " لأول مرة في تاريخه الصحفي خلال ١٠٠ عام ٦ طبعات لمتابعة أخبار مؤتمر كامب ديفيد.

في تاريخه الطويل - ١٠٣ سنوات - حرص الأهرام أمس على أن يقدم ٦ طبعات على مدى ٨ ساعات بين الحادية عشرة مساءً وحتى السابعة صباحاً حتى يسابق بها التطورات المتلاحقة لليوم الأخير من مؤتمر كامب ديفيد حرصاً محرريه وعماله أن يصلوا بإيقاع الإعلام والخدمة الصحفية إلى القارئ المصري لحظة بلحظة.

كان " الأهرام " يواجه المعاناة الصحفية بين " السبق الصحفي " و " الصدق الصحفي " في وقت زاد من عمق هذا الإحساس جو " التعظيم " الذي أحاط بتطورات الأحداث في كامب ديفيد والغموض الذي اكتنف نتائج المؤتمر حتى الساعة الأخيرة، وهو ما جعل الصحافة العالمية والعربية تسجل بنفسها عاجزة عن اختراق نطاق السرية والصمت المطبق الذي أحاط بالمؤتمر.

في البداية كان هناك توقع واعي لما يمكن أن تسير عليه الأحداث أمام فريق العمل الذي استطاع أن ينظم الاتصال بين " بعثة الأهرام " في كامب ديفيد واستطاع الفنيون في سويتش الأهرام أن " يؤمنوا " اتصالاً كل ١٠ دقائق. من جايب آخر استطاع " فريق العمل " في إدارة وسكرتارية التحرير المركزية والسكرتارية الفنية والمطابع والتنقل والتوزيع تنسيق مواعيد الطبقات بحيث يمكن في النهاية تحقيق المعادلة الصعبة بين ضمان وصول الأهرام إلى قارئه في نفس الموعد وفي ذات الوقت ضمان وصول الأخبار الصادقة حتى اللحظة الأخيرة.

وقد سجل الأهرام مع كل هذه الصعوبات آخر أخبار المؤتمر أولاً بأول حتى أمكنه في النهاية أن يضع إما مقارئة صورة كاملة عن اتفاق السلام في كامب ديفيد وبنوده كاملة بكل تفاصيلها مع الساعات الأولى للصباح.

○ الطبعة الأولى :

" الساعة ١٠,٥ "

اختلفت الأهرام عما نشرته كثير من وسائل الإعلام فأكد أن اجتماعا ثلاثيا لم يتم وكان مانيشت الأهرام :

- كارتر يواصل جهود لإنفاذ المؤتمر حتى الساعات الأخيرة.
- توقع صدور البيان النهائي مع الساعات الأولى للصباح.
- الرئيس الأمريكي يعقد اجتماعين آخرين مع السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي.

○ الطبعة الثانية:

○ " الساعة ١,٢٥ "

وأذاع الأهرام أول خبر عن اتفاق كامب ديفيد ووثيقتي الاتفاق. ونشر في طبعته الثانية - التي صدرت في الواحدة و ٢٥ دقيقة صباحاً - أن وثيقة الاتفاق التي ستصدر في الساعات الأولى من الصباح سوف تتضمن النقاط التي تم الاتفاق عليها.

○ الطبعة الثالثة:

○ " الساعة ٢,٣٥ صباحاً "

صباحاً كان " الأهرام " مع تطورات الأحداث لحظة بلحظة عندما أذاع في الساعة ٢,٣٥ صباحاً في طبعة ثالثة أن " كامب ديفيد ينهي أعماله ببيان ثلاثي يعلن فجر اليوم .

- الرؤساء الثلاثة غادروا كامب ديفيد ليعلنوا بيانهم في البيت الأبيض.

• الطبعة الرابعة:

• " الساعة ٤,٥٠ صباحاً "

صباحاً " أنفرد الأهرام" بنشر أول معلومات عن وثيقتي كامب ديفيد وكانت مانشتات الأهرام تقول:

- كامب ديفيد ينهي أعماله بوثيقة تحدد نقاط الخلاف والاتفاق.
- كارتر عقد اجتماعين آخرين مع كل من السادات وبيجين لانقاذ المؤتمر في اللحظات الأخيرة.

• الطبعة الخامسة:

• " الساعة ٦,٠٥ صباحاً"

حدد الأهرام أكثر بنود الاتفاق ونشر الأهرام - لأول مرة - في الطبعة الخامسة.

- كارتر والسادات وبيجين يعلنون اتفاق كامب ديفيد.
- إسرائيل تعلن قبولها لمبدأ الانسحاب الفوري من الأراضي المحتلة مقابل العلاقات الطبيعية.
- إسرائيل تتعهد بالانسحاب من معظم سيناء خلال ٩ شهور ومن كل سيناء خلال ٣ سنوات.
- مشاركة الأردن و الفلسطينيين في السيادة على الضفة الغربية وفي الوجود العسكري على حاميات عسكرية إسرائيلية محدودة.

• الطبعة السادسة:

- " الساعة ٧,٠٥ صباحاً" في الموعد الذي حدده الأهرام للالتقاء دائماً بقارئه في القاهرة والإسكندرية استطاع أن يقدم كل التفاصيل كاملة حول الاتفاق في طبعة سادسة وأخيرة وصلت إلى يد القارئ - بالسبق الصحفي والصدق الصحفي - معا وكامت مانشتات الأهرام تقول:

- كارتر والسادات وبيجين يعلنون اتفاق كامب ديفيد.
- إسرائيل تعلن " قبولها لمبدأ الانسحاب النهائي" من الأراضي المحتلة مقابل العلاقات الطبيعية.

• معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل خلال ٣ شهور في إطار اتفاق شامل لتسوية الصراع.

• السادات: إزالة المستوطنات شرط لتوقيع اتفاقية السلام.

كان الأمر في البداية يبدو صعب خصوصاً في جو التكتّم والغموض الذي أحاط بالمؤتمر. وصعوبة الاتصال والارتباط بمواعيد الطبع والتوزيع.

وهكذا واصلت أسرة الأهرام من المحررين والفنيين وعمال المطبعة ورجال النقل والتوزيع والعمال - بروح الأسرة الواحدة جهودهم كي يجعلوا الصعب أسلوب عمل سياسي كي يصل الأهرام إلى قارئه مع آخر نسخة - وفي مواعيد موعده تماماً.